

و إني من ذات القدس .. إلى قدس الذات ..

أتوجه و أقول:

بِسْمِ اللّهِ عَلَيَّ الشَّانُ قَدوسٌ .. و هو المَنَّانُ
يا سَعْدِي فِي عِزَّةِ رَبِّي .. فحبيبي ربُّ الأكوآنِ
رَبِّي أَنْتَ .. تَقَدَّسَ نوركُ .. مَا قَدَرُوا قُدْسَ الرَّحْمَنِ
نورُ رَسولِ اللّهِ الهادي يَسْرِي فِي كُلِّ الأَزمَانِ
"جاءَ رَسولٌ" من أنفُسِكُمْ .. فافهم ألفاظَ التَّبيانِ!!
فيكُمُ هو .. و إليكمُ منه !! و إن تفهمُ تصيحُ سُلطاناً!!
"فالوالدُّ" .. قد وُلِدَ عِيالاً!! ما وُلِدَتْ أبداً نَسواناً!!
هو "ثُورِي" .. والرَّحمةُ فيه .. و رَحْماتِي فِي كُلِّ مَكانِ
صُورَتُهُ كالنَّاسِ .. و لكنْ هِيئَتُهُ .. غيرَ الأكوآنِ !!

يا ربُّ .. سَألتُكَ لِي .. فَضْلاً صَلواتِ فِوقِ الحُسابِ
مِنَ ذاتِكَ .. نوراً و سلاماً .. و كمالاً .. فِوقِ المِيزانِ
مِنَ قُدْسِ الأَقْداسِ .. عَماءَ طَلَسْمُها .. سرُّ الأكوآنِ
يا ربُّ .. رَجوْتُكَ صَلواتِ مِنِ كُلِّ صِفاتِ المَنَّانِ
مِنَ رَبِّ يَتَعالَى قُدْساً و الكلُّ سِواهُ هو الفانِ

تَهْدِيها لِرَسولِكَ .. حُبًّا تَهْدِيها لِرَسولِكَ سرُّ الأكوآنِ
مِنَ سرِّكَ تَبْدو فِي نورِكَ .. و على نورِكَ كالتَّيجانِ !!
مِنَ كُلِّ صِفاتِكَ .. تَتَفَرَّدُ فِي ذوقِ .. و بِكُلِّ بَيانِ
لا يَفْهَمُ أبداً مَعناها إِلاك .. فَتَحْفَظُ و تُصانُ
تَعَلُّو عَن فَهْمِ الأَملاكِ .. و يَغِطُها مِنكَ الشَّقْلانِ
مِنَ صِفةِ الرَّحمةِ أنوار .. و صِفاتِ العِزَّةِ .. ألواناً!!
و يقولُ "خَليلُكَ" .. و "كَلِمْكَ" .. سَبْحانَ المَلِكِ المَنَّانِ
و ينادي " جَبْرِيلُ " : جَهَلنا مِن قَبْلِ صِفاتِ الإحسانِ
و "الرُّوحُ" .. ينادي : قَد فَجَّرَ و مولانا نُورَ البُرْكانِ!!
لا ناراً فِي القُدسِ .. و لكنْ أنواراً تَسْطَعُ نيراناً!!
تَعْمُرُنا جَمْعاً فِي الدنِيا و القَبْرِ .. و عِندَ المِيزانِ
و سلامٌ .. لِكِمالِكَ .. حَتى تَقْبَلِنِي ضَمْنَ الجِيرانِ
و يقولُ اللّهُ : قَبِلناها بِصِلاةِ المَلِكِ الحَنَّانِ
يا "جَدِّي" .. صَلواتِ الأَعلى مِن كُلِّ صِفاتِ الرَّحمنِ
تَعْمُرُنا .. و سلامٌ اللّهِ على مَجلى نُورِ الحَنَّانِ

من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصي

WWW.ALABD.COM, e-mail:alabd@hotmail.com